



# الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير  
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ٢٠١٤م

f /alraiah.net

@ht\_alrayah

AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤٣٥ عدد الصفحات: ٤٠ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٣٠ من شعبان ١٤٤٤هـ الموافق ٢٢ آذار/مارس ٢٠٢٣ م

## قيس سعيد وإعادة تدوير بشار

نشر موقع (النشرة، الجمعة، ١٨ شعبان ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٣/٣/١٠م) خبراً قال فيه: "شدد الرئيس التونسي قيس سعيد، على أنه "لا مبرر لعدم وجود سفير تونسي في دمشق، وأيضاً بالنسبة لسوريا، ولن نقبل بتقسيم سوريا".

هذا نشر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا على موقعه الإلكتروني تعقيباً كان مفاده: يُعتمد كحام المسلمين دائماً أنهم نوابغ للغرب الكافر المستعمر في بلادنا وخدمه في محاربة الإسلام والمسلمين وفي منع عودة الأمة إلى دينها الحق، وأنهم مجرد دمن تحركها الدول الكبرى وتستخدمها لتنفيذ مصالحها ومشاريعها الاستعمارية. وفيما يتعلق بثورة الشام فالجميع يعرف أنه ومنذ بدايتها والدول العربية كانت مجرد أدوات بيد أمريكا تستخدمها للقضاء على هذه الثورة المباركة وإجهاضها، إلا أن مخططاتها باءت بالفشل وانكشف دور هذه الدول واحترق حامداً يعد يصالح لتعبئة ملف ثورة الشام، والآن أمريكا تحاول من جديد استخدام ورقة الدول العربية والجامعة العربية لمحاولة تدوير نظام المجرم بشار وإعادة العلاقات معه تمهيداً للتطبيع الكامل معه، في مساندة لدور تركيا أردوغان المتأتمر على ثورة الشام لإجهاضها. فسارع العملاء الحكام وأنظمة على ثورة الشام المباركة، من المهترئ نظام بشار المجرم. وما هو رئيس تونس قيس سعيد يسعى جاهداً للتطبيع مع نظام أسد خادياً حذو أقرانه في الخيانة ومقتنياً أثر نظامه في الخيانة، حكام الخليج والأردن وتركيا والعراق، الذين سبقوه في هذه الجريمة الذكراء، ويقول إنه لم يعد هناك مبرر لوجود وجود السراء بين البلدين من أجل إعادة العلاقات والتطبيع مع نظام أسد المجرم. وهذا كله يُبَيِّن تأمر هؤلاء الحكام وأنظمة على ثورة الشام المباركة، من خلال إعادة توطيد العلاقات والتطبيع مع هذا النظام المجرم، فهم جميعاً غارقون بالخيانة والتبعية لأسياهم في الغرب الكافر المستعمر، ويشكلون رأس الحربة في البشاش أبناء الأمة الصادقين وتحركاتهم المخلص للارتقاء من ربة الغرب المستعمر وفي مقدمتهم أمريكا. وليس غريباً تصريح رأس النظام في تونس قيس سعيد: "لن نسمح بتقسيم الأراضي السورية"، متغافلاً عن الحدود المصطنعة التي أقامها الغرب الكافر وحلفاؤه، فهم من قسم البلاد وشرده أهلها ودمرها، وهم من انتهك المقدسات والحرمات، ثم وبعد ذلك كله يأتي بعض الروبوضات من حكام المسلمين ليكتلموا بأمر أهل الشام وثورتهم، ويحاولون التفاوض عنهم وكأنهم أصحاب التحيزات والدماء، ويضعون أنفسهم في صف طاغية الشام ويستطيعون بكل ما يستطيعون للقضاء على هذه الثورة المباركة. إن أهل الشام بإذن الله لن يضرهم من خذلهم وتأمر عليهم، فالشام هي أرض الجهاد والرياء وعقر دار الإسلام كما أخبرنا النبي ﷺ، وإبأن الله فإن أهل الشام بعد كل هذه السنين لم تعد تحفظ عليهم هذه الكماند والمؤامرات، وبهمة الصادقين من أبناء هذه الأمة ستستعيد الثورة سلطانها وقرارها المسلوب، وتضمضي جميعاً متصممين بجبل الله المتين نحو إسقاط النظام المجرم بدسوره العلماني وكبافة أركانه ورموزه، وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه، في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وما ذلك على غير ما قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثَرُوا مَكْرَهُمْ وَعَبَدَ اللَّهُ مَكْرَهُمْ وَإِنَّ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلْأَنْبِيَاءِ﴾.

## المشهد السياسي في نيجيريا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



جرت انتخابات المحافظات والولايات في نيجيريا في ٢٠٢٣/٣/١١، وذلك بعد الفراغ من الانتخابات الرئاسية التي أعلنت نتائجها في يوم ٢٠٢٣/٣/١١ بفوز مرشح الحزب الحاكم حزب المؤتمر التقدمي بولا أحمد تينوبو حيث جرت تلك الانتخابات في يوم ٢٠٢٣/٣/٢٥... وقد اعترض على النتائج منافسه في الحزب الشعبي الديمقراطي عتيق أبو بكر الذي جاء في المرتبة الثانية، وكذلك منافسه عن حزب العمال بيتر أوبي الذي جاء في المرتبة الثالثة. وأعربت أمريكا عن قلقها وأعلنت دعمها للمعارضين على النتائج ولم تقدم تهنئة للفائز، بينما أعلنت بريطانيا ابتهاجها بالنتائج وهنأت الرئيس المنتخب. فما هي المتغيرات التي حدثت في المشهد السياسي في نيجيريا؛ وماذا يعني أمريكا وبريطانيا بهذه الانتخابات؟ وماذا تعني مواقفهما منها؟

بين ٦٦٥ و ٧٠٥ حسب الإحصاءات المختلفة.. وأما مساحة نيجيريا فتقارب المليون كيلومتر مربع، وما بين الأعوام ١٩٠٠-١٩٠٤م تمكنت بريطانيا من بسط سيطرتها على جميع المناطق التي صارت تعرف باسم نيجيريا، وذلك بعد أن قضت على الحكم الإسلامي فيها، ثم أعطتها بريطانيا استقلالها الشكلي في ١٩٦٠/١/٠١، وسلمت الحكم إلى أقلية الإيبو النصارية، ثم ضمتها إلى الكومنولث في عام ١٩٦٣م. تتألف نيجيريا من أعراق مختلفة، أكبرها ثلاث مجموعات عرقية كبيرة، وهي: الهاوسا والفولاني في الشمال والوسط وغالبيتها الساحقة من المسلمين، واليوربا في الوسط والجنوب الغربي وغالبيتها من النصارى ولكن فيها أقلية مسلمة كبيرة، والإيبو في الجنوب الشرقي من أقلية نصرانية كاثوليكية.

٢- وفي الانتخابات التي جرت في العام ١٩٩٩م فاز فيها أوباسنجو بلا منازع واستمر في السلطة مليون، وغالبية السكان من المسلمين بنسبة تتراوح

## افتتاح صفحة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير باللغة الفرنسية

يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير الإعلان عن افتتاح صفحته باللغة الفرنسية، لتكون نافذة للشعوب الناطقة باللغة الفرنسية، ليتسنى لهم الاطلاع من خلالها على المواد الإعلامية، التي تغطي الجهود المبذولة في مشروع إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، جاء هذا في بيان صحفي لمدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير المهندس صلاح الدين عضاة بمناسبة افتتاح هذه الصفحة، والذي أضاف: ويأتي هذا الافتتاح المبارك إن شاء الله، ضمن الجهود المستمرة التي يبذلها حزب التحرير وشبابه من أجل توسعة أعمال التفاعل مع الشعوب للوصول إلى أكبر قدر ممكن من جماهير الأمة الإسلامية حيثما وجدت... وختم المهندس عضاة بيانه بقوله: ولأجل ذلك ندعو جميع الإعلاميين الصادقين في سعيهم لأن تعود الخلافة على منهاج النبوة، ونخص في هذا المقام الإعلاميين الناطقين باللغة الفرنسية، للاطلاع على المواد المنشورة في صفحة اللغة الفرنسية للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، سائلين الله أن يلهمهم خير أمرهم وأن يستقوا منها ما يربده العمل من أجل إعادة الخلافة من جديد. رابط الصفحة: https://www.hizb-ut-tahrir.info/fr

إننا في أسرة جريدة الراية إذ نبارك للأمة الإسلامية شهر رمضان المبارك، شهر العمل والجد والاجتهاد، شهر العبادة والصبر والجهاد، والتنافس في الخيرات، حيث تضاعف الأجور والحسنات؛ فإننا نسأله سبحانه وتعالى أن يتقبل منها الصيام والقيام، وأن يكون رمضان هذا فاتحة خير وبركة، ومقدمة نصر بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فتستظل الأمة براءة العقاب، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وتعود كما كانت أمة كريمة، قوية برها، عزيزة بدينها ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بنصر الله.

## كلمة العدد ليكن هذا آخر رمضان في ظل الانهزام والتبعية

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

يهل علينا رمضان الثاني بعد المئة بدون خلافة وخليفة، وفي ظل انهزام وتبعية للدول الاستعمارية. ماذا جرى لخبر أمة أخرجت للناس؟! أقل تعدادها أم خارت قواها حتى باتت لا تقدر أن ترد عنها هجمة صليبية حديثة متحلية بلباس العلمانية والديمقراطية، وأصبحت لا تقدر أن تكرر كرة على عدوها أو ترمي رمية دموية، فتخطم بها مجامع قوى الشر العممية، وتدر المعتدين وتطهر الديار من براثن الرأسمالية الصليبية؟! ما سر هزيمتها وتبعتها لعدوها هادم دولتها وممرق لاحتها وقاتل أبائنا ونهاب ثرواتنا؟! فعندما يصيب الأمة ما أصابها، والكل يحس بمصاها، ولكن لا يعرف دواءها، يبدأ كل من لديه إحساس مرفه بالتفكير والبحث عن سبب تأخرها، يبحث في تاريخها وتراثها، كيف كانت وإلى أين صارت؛ كانت أعظم أمة لديها أكثر دولة وأرقى حضارة وأوسع ثقافة وأعمق فكرة، سادت القارات الثلاث ثلاث مئة وألف سنة، يبحث سر نهضتها، وسبب تعثرها وسقوطها، حتى يهتدي إلى مبدئها، فيكتشف الغشيات التي طرأت على فكرها والنموض الذي اكتنفها، فيبورها وينقيها حتى تعود صافية نقية، ويبحث عن طريقها فيكتشفها صحيحة مستقيمة، ويدرك أهمية ربط بعضها ببعض، ربطا محكما فلا تتفكك ولا تتفرقان. فيشكل كتلة حزبية مبدئية تنمو وتتطور وتتوسع فتصبح حركة تحريرية متكاملة، وما هي ما شاء الله ولا قوة إلا بالله لم تعد على أحد خافية، تدعو لخلافة راشدة على منهاج النبوة بإذن الله ظاهرة. فمن صدق الله وأخلص وأراد الخلاص لأمة الإسلام، فما عليه إلا اللحاق بها انحراما وتأييدا ونصرة حتى يسقط عنه إثم العبود وإثم أن لا تكون في عتقه بيعة ولا يموت ميتة جاهلية.

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْقُرْآنُ هُوَ صُفْحَةٌ مِّنَ الْكِتَابِ الْكَبِيرِ﴾

فقد بارك الله في هذا الشهر بأن أنزل فيه القرآن، وكانه فرض فيه الصوم شكرا له سبحانه على أن أكرمنا بهذا القرآن، الذي هو هدى للناس، فوجب على من آمن به أن يحمله للناس جميعا لينقذهم من الضلال ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذن الله، فلا يجوز له أن يكفني بالصوم ولا يحل القرآن ويدعو لتبنيفه كما حمله الردي أنزل عليه أول مرة، رسول الله ﷺ، حمله للناس جميعا، وأقام دولته وطبق أحكامه البينة التي تفرق بين الحق والباطل، فكان عمله قدوة للأمام. بعيد هذا كيف يقبل بل تطبق عليه أحكام غير أحكامه وتسبب قوانين غير قوانينه ويقبل بسيادة الشعب الموهومة ويرفض سيادة الشرع المبرهنة كرفض الصوم والصلاة وهو شهر الجهاد والفتوحات والانتصارات، وليكن كذلك؛ مكانه سبحانه أراد أن تكون أول معركة للمسلمين فيه، وقد فرض فيه الصوم في السنة الثانية مع معركة بدر الكبرى، ليلفت نظر المسلمين أن الصيام والجهاد لا يفتقران، فلا يعني الصوم الإمتناع عن الطعام والشراب فحسب، وإنما قرن بعبادة كبيرة وهي الجهاد في سبيل الله، وقد فهم المسلمون ذلك فلم يتوقفوا في شهر رمضان عن الجهاد وتحقيق الانتصارات والفتوحات العظام، فكانت فيه معركة بدر، وفتح مكة، ومعركة القادسية، وفتح الأندلس، ومعركة الزلاقة، وعين جالوت، وحطين ومقتبها تحرير مكة والرسالة والجهاد!

وهو شهر الجهاد والفتوحات والانتصارات، وليكن كذلك؛ مكانه سبحانه أراد أن تكون أول معركة للمسلمين فيه، وقد فرض فيه الصوم في السنة الثانية مع معركة بدر الكبرى، ليلفت نظر المسلمين أن الصيام والجهاد لا يفتقران، فلا يعني الصوم الإمتناع عن الطعام والشراب فحسب، وإنما قرن بعبادة كبيرة وهي الجهاد في سبيل الله، وقد فهم المسلمون ذلك فلم يتوقفوا في شهر رمضان عن الجهاد وتحقيق الانتصارات والفتوحات العظام، فكانت فيه معركة بدر، وفتح مكة، ومعركة القادسية، وفتح الأندلس، ومعركة الزلاقة، وعين جالوت، وحطين ومقتبها تحرير مكة والرسالة والجهاد!

..... التتمة على الصفحة ٣

## لن يعيد لليمن عزته وقوته إلا الإسلام

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن

## التقارب الإيراني السعودي لافتة حمراء لنتيهاو

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

مباشرة أمام شعبها، وصناعت القرار فيها؛ لأنه يخالف الصورة المعاكسة التي رسمتها كذباً وتضليلاً لإيران من أجل تحقيق أهدافها السياسية في المحيط العربي خاصة الخليج. ولكن لماذا الصين بالذات في هذا الموضوع الحساس، وفي مناطق نفوذ أمريكا المهمة؟! والحقيقة هي أن أمريكا تمارس سياسة التهريب والترغيب مع الصين، وتوكل لها بعض الأعمال، لا تسمح لها بممارستها، تماماً مثل الاتفاق الاقتصادي الذي عقده الصين مع السعودية، وبعض الدول الخليجية في العام الفائت ٢٠٢٢، والدول التي تعادلت مع الصين محسوبة على أمريكا، أو سائرة تحت مظلتها، ومنها السعودية وقطر والإمارات، حيث وقعت اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين السعودية والصين. فمثل هذه الاتفاقات تساعد أمريكا في تطويق الصين لأمور أخرى بالترغيب في منطقة روسيا وأوكرانيا وغيرها، وفي الوقت نفسه تعتبر منتفشة اقتصادياً لعملاء أمريكا؛ بسبب الأوضاع السيئة التي تعيشها المناطق العربية، وعدم قدرة أمريكا على دعمها في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها، فسياسة الترغيب والتهريب، والاعتماد على الغير في بعض المهام السياسية والاقتصادية والعسكرية هي من أساليب أمريكا مع الدول الكبرى، والأمر المهم كما ذكرنا في الزاوية الأولى هو ما يتعلق بكيان يهود خاصة أن الحكومة الحالية باتت تشكل مصدر إزعاج لأمريكا بتصرفاتها الهوجاء داخل فلسطين وخارجها، حتى باتت أمريكا تنظر إلى إسقاطها عن طريق أطراف المعارضة السياسية والعسكرية في كيان يهود. وعن طريق ازدياد المعارضة رغم قيام الحكومة بأعمال عدة لفتت أنظار يهود، وعدم الانشغال بالمعارضة بتأييدها، إلا أنها فشلت في ذلك، فصار تهدد وتوتعع إيران، وإظهار عدم الرضا عن سياسة أمريكا وأوروبا تجاهها. وقد فهمت أمريكا أن نتيجتها يفكر بشكل جدي للخروج من الأزمة بضرب إيران، فباتت أمريكا تنظر دون ذلك، وبالتالي قد تعجل بسقوط حكومة نتيجتها إن استمرت بالسير خلاف رغبات أمريكا وسياساتها. والأمر الأخير الذي نريد أن نبينه، وهو مستقبل هذه التفاهات، فإن تقارب إيران مع السعودية سيعدل دول الخليج تحذو الحنو نفسه، وبالفضل فقد بارتكت بعض دول الخليج هذا الاتفاق، وهذا يزيد الأمور صعوبة على حكومة نتيجتها المشاكسة، وفي الوقت نفسه يفتح الطريق مستقبلاً أمام أي حكومة تتعاون مع أمريكا بشكل جيد لفتح المسارات من جديد، وإشراك إيران نفسها في إنفاذ هذا الاتفاق، وفي تشكيل نواة القوة العسكرية العربية التي تحطط لها أمريكا من أجل زيادة هيمنتها، ومع أي تهديد لها. وفي الختام نقول: إن كيان يهود لا يساوئ شيئاً في ميزان الدول، ولا يستطيع وحده دون حيل من الناس أن يعيش باستقرار وأمن. وإذا أراد أن يترعد على سياسات الدول الكبرى فإنه يواجه الفشل الذريع، أما الأنظمة القامضة في البلاد الإسلامية، فلها طوع بنان الدول الكافرة تفعل ما تشاء، ولا تعصي لها أمراً، وهذا يذكرنا أملاً الإسلام بالمصيبة الكبرى التي تعيشها، بسبب هؤلاء الروبيصات.

نسأل تعالى أن يعجل بزوال هؤلاء الحكام عن رقاب المسلمين، وأن يكرم أمه الإسلام بحاكم يراني، يعيد لها عزتها ومكانتها وكرامتها. اللهم آمين ■

## بين سياسات أمريكا واللعاب بأدواتها تسفك دماء المسلمين وتضيق قضايهم المصيرية

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، ٢٦ شعبان ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٣/٢/١٧م) خبراً قال فيه: أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو، اليوم السبت، سعي بلديهما إلى تطبيع العلاقات بينهما، وبدء مرحلة جديدة من التعاون. وقال شكري، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع جاويش أوغلو بالقاهرة، إن بلاده تعمل من أجل تطبيع العلاقات مع تركيا وبدء مرحلة جديدة من التعاون المشترك... من جهته، أكد جاويش أوغلو أن بلاده ستعمل على إعادة تبادل السفراء مع مصر خلال الفترة المقبلة، مشيراً إلى وجود إرادة سياسية جادة من أجل تطوير العلاقات.

تتابعت وكالات الأنباء والصحف في نقل الأخبار المتعلقة بالتقارب الإيراني السعودي، وعلقت معظمها على ذلك بالتعجب والاستغراب، وبعضها بالتساؤل من الرابع ومن الخاسر من هذا التقارب. فما حقيقة هذا التقارب، وما هو موقف أمريكا منه؟ وكيف دخلت الصين في هذه المعادلة ومن أي باب؛ وما تأثير هذا الاتفاق على كيان يهود وخاصة حكومة نتيجتها؟ ونتناول الإجابة عن هذه الأسئلة من ثلاث زوايا، الأولى: مدى تأثير هذا الاتفاق على كيان يهود، وموضوع الانفتاح والتطبيع الجاري على قدم وساق مع الدول العربية. والثانية: دخول الصين لرعاية هذا الاتفاق، وكان يهدد الطريق لتوقيع اتفاق مع السعودية في هذا العام، وبالذات كان يطمح نتيجتها لنيل قصب السبق هذا في عهد حكومته الحالية؛ لتكون دفعة للأمام أمام خصومه السياسيين. وقد كان هذا الاتفاق صفة قوية لحكومة نتيجتها وسياساته، وجائزة لخصومه السياسيين من المعارضة الساعية لإسقاط حكومته، وذلك بتحميله أسباب هذا الفشل؛ بسبب مواقفه المتهمرة تجاه الملف الإيراني بالتهديد والوعيد، ومناكفة الساسة والوسطاء الأمريكان أثناء زيارته لكيان يهود.

أما الزاوية الثانية: ما هو الهدف من هذا التقارب الإيراني السعودي بإشراف الصين، ومن يقف وراءه حقيقة، وكيف سمحت أمريكا لها للقيام بهذه الأعمال الضخمة في مناطق مهمة من مناطق نفوذها السياسي؛ والحقيقة هي أن إيران لا تخرج في سياساتها عن الدوائر الأمريكية؛ وهذا ثبت في أكثر من موقف، وفي تصريحات الساسة الإيرانيين في أكثر من مناسبة، منها مساعدة إيران لأمريكا في غزوها لأفغانستان والعراق، ومنها أيضاً دخول إيران إلى سوريا للقضاء على الثورة. ومن هذا الباب نقول بأن التقارب لا يخرج عن رغبات أمريكا، ولا يؤثر على توجهاتها في سياسة المنطقة، فكلها - إيران ومملكة لا سعود - موال لها ولا يخرج في سياساتها خاصة الخارجية عن رغباتها وتوجهاتها وتوجهاتها. فهذا الاتفاق جاء إذا برضا أمريكا ورعايتها، ولكن بصورة غير مباشرة؛ ذلك أن أمريكا تتظاهر بأنها من أعداء إيران، وهذا كذب وتضليل، من أجل إظهار إيران كمظهر آخر تريده أمريكا لها في المنطقة، وهو مظهر غير حقيقي، تكذبه مواقف إيران السياسية السابقة والحالية في أكثر من مناسبة. ففي العراق وبعد غزوها سنة ٢٠٠٣ قام وزير خارجية إيران كمال خرازي بزيارة بغداد عام ٢٠٠٥، موال في ذروة الاحتلال الأمريكي، حيث زار الجعفري في بغداد، وأدان الجانب العراقي والإيراني أعمال المقاومة للاحتلال الأمريكي تحت مسمى أعمال الإرهاب؛ في العراق؛ وفي أفغانستان كذلك قام الرئيس الإيراني نجاد بزيارتها عام ٢٠١٠؛ وفي تحت الاحتلال الأمريكي، وقدم الدعم لنظام كروزي خادم أمريكا.

فلا تستطيع أمريكا رعاية مثل هذا الاتفاق بصورة

في نهاية العام، كإشارة إلى البدء بقدم القوات الأمريكية، الأمر الذي أزعج غمان فوصلت قوات أمريكية وبريطانية في كانون الثاني/يناير ٢٠٢١م وتعزيزها بدفعات مختلفة من أب/أغسطس ٢٠٢١م، وتموز/يوليو ٢٠٢٢م.

لقد سبق للقوات السعودية بعد أن تمركزت في مطار الغيضة أن قامت بجمع الصيادين من الصيد، تحت مبرر محاربة التهريب عبر الشواطئ، وهو ما تعهده اليوم قوات المارينز الأمريكية، التي نصبت كاميرات وأجهزة مراقبة على طول شواطئ محافظة المهرة الساحلية.

وفي الخريف ٢٠٢٢م زار خيربان أمريكيان المحافظة بعيداً عن وسائل الإعلام الأمريكية، ظاهر زيارتهما للتشاور بشأن خطط البناء السعودية، وخافيهما هو جس نبض قبائل المهرة في القبول بالوجود السعودي ومن ورائه الأمريكي. وتكررت مطلع شباط/فبراير المنصرم زيارة أخرى لسكركيين أمريكيين، طافا في جميع أنحاء محافظة المهرة، لإقناع أهلها بالعدول عن المقاومة المسلحة لجيش السعودية، وبالتالي لأمريكا، والخضوع بإنشاء خط نقل أنبوب النفط من الحقول السعودية إلى ميناء نشطون في محافظة المهرة. تتسلل القوات الأمريكية إلى حضرموت والمهرة، وهي على غير يقين من قدرتها على البقاء، ما يجعلها تستتر بغيرها وهي على أهبة الاستعداد للفرار، وخطتها لذلك موضوعة مسبقاً. لقد سبق لمراكز الدراسات الأمريكية أن أجمعت على أنه إذا أرادت أمريكا اللجوء إلى اليمن أن تأتي عن طريق السعودية، كما فعلت بريطانيا ذلك من قبل.

إن سياسة أمريكا في المنطقة في العتب بلاد المسلمين وإدخال نفوذها السياسي إليها وإدارتها في ظل غياب راعيهم - دولة الخلافة، وإعادة تشكيل حدود سايكس بيكو بعد انقضاء ١٠٠ عام على رسمها، لتستوعب مشروع الشرق الأوسط الجديد، وتوجيه مسار ناقلات النفط من المحيط الأطلسي غرباً باتجاه المحيط الهادئ شرقاً، بأقل التكاليف لما تعانیه من عجز ميزانيتها الدائم، وبأقل الخسائر لنجوح الرؤى العام الأمريكي للأعمال السياسية، ومناوئته للحروب الساخنة غير المبررة. أما بريطانيا الضعيفة سياسياً الريدفة لأمريكا في جميع أعلاها فلا يسعها سوى المحافظة على مناطق نفوذها السياسي بعلمائها في المجلس الرئاسي والمجلس الانتقالي.

والسؤال المطروح والمهم أيضاً، بعد أن شاركت الرياض عام ٢٠٢٢م أمريكا غزوها للعراق ودفعت لها فاتورة الحرب، ومضت معها على تقسيمه لثلاث مناطق؛ كرد في الشمال وشيعة في الجنوب وسنة في الوسط. ومنذ ٢٠١٥م وحتى اللحظة والرياح تعمل على تثبيت الحوثيين في صنعاء، وليس إزالتهم كما يتوهم البعض، وإدخال نفوذ أمريكا السياسي إلى عدن، واقتطاع حضرموت والمهرة.

هل سترضى أن يأتي الدور عليها وتقتطع منها المنطقة الشرقية النفطية في التقسيم ضمن سايكس بيكو الجديد؛ فإلا لمس ندمت الرياض بعد سقوط بغداد وظهور طهران، ولن ينفع الندم بنتيجة اليمن ثم تفتيتها هي.

فلتأمل أهل الشاربع جميعهم ونجد والحجاز ما الذي يصلح حالهم؛ أي مخططات الغرب التي لم تبقى ولم تذر على مدى أكثر من مائة سنة على سقوط الخلافة وإبعاد حكم الإسلام عنه، ومكهم بأنظمة الكفر في شؤون حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليم والتطبيب... أم العودة إلى ما صلح به شأن المسلمين؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؟ ■

## نفاق المجتمع الدولي يجعل بوتين مجرماً وأوكرانيا وحيدة سلام في سوريا!

نشر موقع (فرنس ٢٤، الجمعة، ٢٥ شعبان ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٣/٢/١٧م) خبراً جاء فيه: كشف بيان صادر عن المحكمة الجنائية الدولية الجمعة إصدار مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "لمسؤوليته في جرائم حرب" ارتكبت في أوكرانيا منذ بدايتها في شباط/فبراير ٢٠٢٢م. وحسب البيان فإن الدائرة التمهيدية الثانية في المحكمة الجنائية الدولية أصدرت مذكرة توقيف بحق شخصين في إطار الوجود في أوكرانيا هما فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين وماريا ألكسيينا نوكوفنا، المفوضة الرئاسية لحقوق الطفل في روسيا.

بحسب نشرة أخبار يوم السبت ٢٠٢٣/٢/١٨م من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا فقد علق عضو المكتب الإسلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ ناصر شيخ عبد الحى هذا الخبر بقوله: بوتين في أوكرانيا "مجرم حرب"، وهو في سوريا "حماة سلام" و"مكافح للإرهاب" وتابع الأستاذ عبد الحى في ما نشره على قناته الرسمية في تلغرام بالقول: مجتمع دولي منافق حاقق على الإسلام وثورة الشام، مذكرة: أن طائرات روسيا بدأت يصب حممها على إقليم الشام في اليوم التالي للقاء رئيس أمريكا الأسبق باراك أوباما ببوتين في روسيا عام ٢٠١٥م؛

**تمة: المشهد السياسي في نيجيريا**

لثورتين انتخابيتين من ١٩٩٩/٥/٢٩م حتى ٢٠٠٧/٥/٢٩م، وأظهر أوباسانجو طواقة مدة حكمه إيجاباً واضحاً لمعاداة صلاحة ضد المسلمين.. وفي انتخابات ٢٠١٥ فاز فيها محمد بخاري الموالي للإنجليز، وكان بولا أحمد تينوبو من أكبر الداعمين له، وقد تمكن من تركيز عملاء الإنجليز في الوسط السياسي، إذ أطلق على أحمد تينوبو لقب العراب السياسي وصانع الملوك، ومن ثم رشح نفسه متخذاً شعار "جاء دوري، حيث رشح نفسه في انتخابات ٢٠٢٣م.. وفاز.. فقد أعلنت مفوضية الانتخابات المستقلة في نيجيريا يوم ٢٠٢٣/٢/١ فوز مرشح الحزب الحاكم حزب المؤتمر التقدمي بولا أحمد تينوبو في الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم ٢٠٢٣/٢/٢٥، وذلك من بين ١٨ مرشحاً. وقد حصل على ٨,٨ مليون صوتاً بنسبة ٣٧٪. من ٨٧ ملايين ناخب قد حصلوا على بطاقة الانتخابات، بينما حصل منافسه الرئيس عتيق أبو بكر مرشح حزب الشعب الديمقراطي على نحو ٦,٩ ملايين صوت بنسبة ٢٩٪، وبيتر أوبي مرشح حزب العمال على نحو ٦,١ ملايين صوت بنسبة ٢٥٪. عتيق أبو بكر وبيتر أوبي رفضا النتائج، ويعتزمان الطعن فيها ويعتبران أنه جرى التلاعب فيها والذي أدى إلى "افتراق لم يكن حراً ولا نزيهاً ولا شفافاً". وقام عتيق بتسيير مسيرة من أتباعه يوم ٢٠٢٣/٢/٦ واحتشداً خارج مكاتب اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات وقدم مسؤول في حزب الشعب الديمقراطي التماساً إلى مسؤول في لجنة الانتخابات متعلقاً بالأمور.. ومع ذلك لم تتغير نتائج الانتخابات.

٤- ولهذا أشادت بريطانيا بالعملية الانتخابية في نيجيريا كما جاء على لسان وزير خارجيتها جيمس كليفرلي في بيان نشره الموقع الرسمي للحكومة البريطانية يوم ٢٠٢٣/٢/١ وهذا الرئيس المنتخب بولا أحمد تينوبو، فمما جاء في البيان: "تنتهي المملكة المتحدة على النيجيريين لمشاركتهم في الانتخابات الرئاسية وانتخابات الجمعية الوطنية وعلى مسيرهم ومرونتهم في ممارسة حقوقهم الديمقراطية. نهنئ الرئيس المنتخب بولا أحمد تينوبو. وتلاحظ موقف أحزاب المعارضة من نتيجة الانتخابات والمخاوف التي أعربت عنها بعثات المراقبة والمجتمع المدني بشأن تنظيم العملية بما في ذلك التأخير والتحديات الفنية. نحن نشجع السلطات على دراسة جميع المخاوف بعناية واتخاذ إجراءات لحل القضايا العالقة والتركيز على تحقيق إرادة الشعب النيجيري". فهذا موقف مؤيد للرئيس المنتخب من قبل بريطانيا، وهي لا تنهه حملته بالتزوير أو بالتلاعب وإنما تطلب من سلطاته دراسة جميع المخاوف معتبرة السلطات نزيهة في الدراسة. وبجانب ذلك ظهر تأييد من الاتحاد الأوروبي في مواجاة أمريكا، فقال ممثل السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل "إن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي شهدتها نيجيريا قبل أيام فرصة رئيسة لتدعيم الديمقراطية في البلد بقرع أفريقيا. برغم الصعاب والصعق والخلافات التشريعية لكثير الشعب النيجيري التزامه بالديمقراطية...".

**الهجرة غير الشرعية أم الدوافع العنصرية؟**

تحت هذا العنوان قال بيان صحفي أصدره القسم السنائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: في حادث مأساوي يُضاف للمآسي الكثيرة التي تشهدها الأمة، غرق قارب يحمل مهاجرين انطلقوا من تركيا إلى إيطاليا أملاً في حياة آمنة كريمة، لكن الموت كان أسبق إليهم فغرق أكثر من ٦٥ شخصاً منهم قرابة ١٢ بين أطفال ورضع من أصل ٢٠٠ شخص. ردود الفعل على الحادث تظهر عظم المأساة التي حلت بالأمة قبل ١٠٢ عام، في مثل هذه الأيام، فمخند هدم دولتنا، الخلافة الإسلامية، بنتاً كالإفهام على موائد اللئام، أرواحنا ودمائنا وأعراضنا بلا قيمة، أراضينا مستباحة لعدونا يهاجمنا في عقر دارنا ولا إمام حجة نقاتل من ورائه ونتقي به، تضيق بنا بلدنا فلا أمل ولا رغبة ولا كرامة ولا حتى أدنى مستوى من العيش الكريم، يفر المسلم بنفسه وأهله أمل أن يجد بلداً يعيش فيه بكرامة، لكن بلا جدوى، فأنت مسلم من العالم الثالث، إذا فأنت محكوم عليك أن تنبذ حياً وميتاً، لا يتحرك لرعايتك أحد في حياتك كما لا يهرع لخدمتك في الحوادث أحد، ولا يأسف لموتك أسفاً؛ وأضاف البيان: العالم الذي يغرقتنا بشعارات الحرية وحقوق الإنسان ويحبر كمام المسلمين على التوقيع اتفاقيات عالمية وموثائق لحقوق الطفل والمرأة وبرهنهما مقابل ذلك بالدينون للبتك الدولي عبر الترويج للربويع، هذا العالم المناقح حين غرق هذا القارب الذي يحمل مستضعفين يطلون العدل والحرية، تسابق حيلته لتزوير تقاسمهم، وتنافسوا في اللئام التهم في صغار السمك في بحر الإجماع كي يخرجوا هم أبرياء من دم العائلات التي ماتت غرقاً. وختم البيان بالقول: بل كان النظام الدولي سيكتفي بالتصريحات لو كان المهاجرون أوكرائيين؟! هل كانوا سيكتفون بالمراقبة وإلقاء التهم عبر البيانات الصحفية لتجميل صورتهم وتغطية الدماء التي تلتغظ أيديهم؟! بالمرأة وإلقاء التهم عبر البيانات الصحفية لتجميل صورتهم وتغطية الدماء التي تلتغظ أيديهم!؟

**مخبرات هيئة تحرير الشام تختطف أحد شباب حزب التحرير في إدلب**

وفقاً لنشرة أخبار السبت ٢٠٢٣/٢/١٨م من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا، أفاد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد حاج عبد الوهاب: بأن مخبرات هيئة تحرير الشام قامت باختطاف الشاب أسامة اليوسف أحد شباب حزب التحرير، وأحد أبناء خان شيخون في مدينة إدلب؛ فهذا الأستاذ عبد الوهاب: أن هذا الاعتقال يأتي في سياق سياسة التقول والقمع والتسلط التي تنتهجها الهيئة، والتي لم يسلم منها فصيل ولا حزب ولا بلدة ولا صحفى مستقل. وذكر الأستاذ عبد الوهاب: أنه لا يزال الشاب على دلو محتفظاً في سجون مخبرات هيئة تحرير الشام منذ شهرين، وأضاف: إننا في الذكرى السنوية لهذا الاعتقال نؤكد أن هذا التسلط والظلم لم يرهب حملة الدعوة ولن يرهبهم بإذن الله عز وجل عن القيام بواجبهم، بل سيبرههم عزيمة وثباتاً حتى يأذن الله بالنصر والتمكين. وأن ليل الظلم زائل لا محالة، وسيشرق نور الإسلام من جديد ليعلم الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويعلم الذين ظلموا أني متقلب يفتلون.

**تمة كلمة العدد: ليكن هذا آخر رمضان في ظل الانهزام والتعبية**

بيت المقدس، ومعركة بلاط الشهداء قرب باريس، وفتح عمورية وأقرة، فهو ليس شهر نوم وتحضير الطعام في النهار وسهر بالليل وأكل وشرب ومرح ومشاهدة مسلسلات وأفلام... بل كان صوماً وجهاداً في النهار وصالاة وقياماً بالليل وقراءة قرآن. فالأوامر الشرعية القاطعة في القرآن والأحاديث الشريفة في الصحاح والسيرة النبوية وإجماع الصحابة وجميع مصادر شرعية لا تتحقق لأمة غير أمة الإسلام، بجانب القرائن التاريخية لأمة عريقة، كلها تنطق بوجوب العمل لإقامة الخلافة وتطبيق الإسلام. وطبيعة المبدأ تفرض على صاحبه ألا يبقيه حبيساً في داخله، فيكافح ضد كل الاتجاهات ويحارب كافة الأعداء، وتفرض عليه ألا يقبل بسيادة غيره من المبادئ والنظم، ولا يطبق عليه نظام غير نظامه ولا يخضع لقوانين من غير مصادره. ﴿فَلَا يُؤْتِكُمْ إِلَّا بِمُؤْمَنٍ حَتَّىٰ يُخَوِّتَكُم بِمَا تُخَوِّتُهُمْ﴾. وواقع المسلمين الحالي يتطلب منهم العمل لإقامة الخلافة، ولا نهضة ولا خلاص لهم إلا بها، ويذكر كل من لديه قلب سليم والذى السمع وهو شهيد بأن يتحرك لينقذ بها الأمة ولا يسبيل غير هذه السبيل، بل واجب عليها أن يتخذوا البشرية جمعاء فهي تتصلق بنار الرأسمالية الجائرة، فقد حلت الأمة أمانة غيره من العالم من الكفر والجور والظلال واستعباد العباد بعضهم بعضاً واكل أموالهم بالباطل باسم حرية التملك ورعيهم في مستنقع الذليلة باسم حرية الشخصية والديمقراطية وحقوق الإنسان. ﴿وَكَذَلِكَ

٥- أروبا له في مواجاة النفوذ الأمريكي في أفريقيا. ٥- كان الموقف الأمريكي سلبياً تجاه انتخاب بولا أحمد تينوبو، إلا أن التناقض باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس في بيان (يحق للنيجيريين أن تساورهم مثل هذه المخاوف، لكن ينبغي أن تكون لديهم توقعات كبيرة للانتخابات الأخيرة، هناك آليات راسخة قائمة للفصل في النزاعات الانتخابية. ونشجع أي مرشح أو حزب يسعى للعبن في النتائج، المتابعة سبل الإنصاف القانوني طعن هذه الآليات، انضم إلى المراقبين الدوليين الآخرين في حث اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة على تحسين الوضع في المناطق التي تحتاج إلى أكبر قدر من الاهتمام.. نتفهم من النيجيريين وبعض الأحزاب أغربوا عن إحتباطهم بشأن الطريقة التي أجريت بها العملية الانتخابية، خصوصا أوجه القصور في العناصر الفنية التي استخدمت لأول مرة في انتخابات الرئاسة. وساورنا القلق أيضا إزاء التقارير التي تتحدث عن تعرض أعضاء وسائل الإعلام للهجوم في أثناء الانتخابات...".

٦- إن المرشح عتيق أبو بكر الذي يمثل الحزب المعارض كان يشغل نائب الرئيس في عهد أوباسانجو وأوباسانجو خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٧. والمعروف أن أوباسانجو كان تابعاً لأمريكا. فظهر



## أطماع دويلة يهود في أفريقيا لن توقفها إلا دولة الخلافة

(الحلقة الثانية)

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي \*

## متى يسقط نظام الإجماع عميل أمريكا في الشام؟!

بقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

أورد موقع البوابة نيوز في ٢٠٢١/١٠/١٩ أنه بحسب قناة "إسرائيل ٢٤"، فإن تل أبيب باتت تملك علاقات مع ٤٦ دولة، من أصل ٥٤، ومن بينها ١١ دولة تملك تل أبيب بعلاقات مثل، رواندا، وجنوب أفريقيا، وكينيا، ونيجيريا، والكاميرون، وأنجولا، وإثيوبيا، وإريتريا، وغانا، وساحل العاج، والسنگال، كما تمتلك ١٥ دولة أفريقية سفارات في تل أبيب.

ووفقاً للإعلام الغربي فإن العديد من قادة جيش الاحتلال، باتوا يسافرون بحرية إلى دول عديدة لتدريب جيوش تلك الدول، وعلى رأسها إثيوبيا وزامبيا وساحل العاج. ويوصف إعلام يهود هذا التعاون العسكري باسم الديبلوماسية العسكرية، خصوصاً أن التعاون بات يشمل تعيين ملحقين عسكريين يهود داخليين دول أفريقية، بالإضافة إلى أن أغلب أسلحة الدول الأفريقية هي أسلحة من كيان يهود، خاصة دول مثل رواندا وجنوب السودان والكونغو، حيث تكثف الحروب الأهلية وعمليات القتل الجماعي في تلك البلدان، وبحسب تقارير لصحيفة "هارتس" العبرية فقد باع كيان يهود لأفريقيا ما قيمته ١٧٠ مليون دولار من الأسلحة، ويزداد ذلك الرقم بنسبة ٢٠،٥٪ سنوياً.

وفي ٢٢ تموز/يوليو ٢٠٢١، أعلنت وزارة خارجية يهود أن سفيرها لدى إثيوبيا، آدماسو الآلي، قدم أوراق اعتمادها عضواً مراقباً لدى الاتحاد الأفريقي. ويذكر إثيوبيا لا يفوتنا تحرك هذا الكيان والأخص في إثيوبيا باعتبار وجود سد النهضة سد الألفية على أراضيها ونسبة لتحكّمها في مياه النيل، فإن مسألة تأمين المياه لمستوطنات يهود كانت حاجة أساسية بالنسبة لكيان يهود. وقد أثمرت دراسات عديدة خلال العقود الأخيرة، أن كيان يهود يمر بأزمة يعتبرها خيراً من خطر جدياً بما يخص الثورة المائية، تهدد اقتصاده بصورة لم يسبق لها مثيل.

وذكر إعلام يهود في السنوات الأخيرة أن الكثير من البحيرات لسليطن المحتلة وأحواضها النهرية والمياه الجوفية وصلت إلى أزمة المستوطنات التي لم يسبق لها مثيل منذ ١٠٠ عام، حيث اقتربت بحيرة طبريا بشكل خطير من "الخط الأسود"، وهو المستوى الذي يقع تحت أنابيب السحب من مضخات المياه التي ترسل مياه البحيرة إلى البلدات المجاورة. وفي دراسات لكيان يهود يظهر أن تحسين مستوى العيش وبناء المستوطنات يحتم تأمين زيادة في المياه بمقدار ٦٠٠ مليون متر مكعب كل عام. فإذا تعذّر الحصول على ذلك فيكون من الضروري تأمين ثلثه على حساب المشاريع الزراعية، ما يؤدي إلى أزمة اقتصادية بغض النظر عن الأضرار التي تحصل بفعل برنامج "التوزيع السكاني".

بركان العوامل، تدفع كيان يهود إلى الوجود بشكل مباشر في مسألة سد النهضة المرتبطة بنهر النيل، وذلك من أجل فرض وجوده السياسي والأمني الذي سيخوله في مرحلة لاحقة إعادة إحياء المشاريع الهادفة لإصلاح مياه النيل في المستوطنات، نظراً لخطورة ما يعانیه حالياً فيما يخص أمنه المائي، في ظل رغبته المتزايدة في التوسع واستقدام المزيد من المستوطنين. ويذكر في هذا السياق، أن نقل مياه النيل إلى فلسطين المحتلة، كان من أهم المشاريع المطروحة في المباحثات المتعددة الأطراف، التي عقدت في فيينا عام ١٩٩٢، حيث تمسك المفوضون اليهود بعدم التنازل عن ذلك، تمت ذريعة حاجة كيانهم إلى المياه في المستقبل، وهو ضمنها مياه النيل. أحد المفوضين اليهود وهو دان سالزفانسكي، قالها صراحة "إذا كان أحد يقصد السلام، فينبغي ألا يجادل بشأن المياه". ويبرز البعد السياسي لكيان يهود في مسألة سد النهضة من خلال أصل الفكرة، التي تعود إلى حقبة الستينات، باعتبار أن السد كان نتيجة دراسة قامت بها

### الوعد الذي نعمل من أجله هو وعد من الله تعالى

إن تحقيق الوعد لا يتطلب منا إلا إيماناً بالله وبكل ما أخبرنا به في كتابه، وعملاً صالحاً يتوافق مع ما وعدنا به، فنحن نصدق قوله تعالى: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلِ الْيَهُودَ الْوَارِثِينَ﴾ ﴿١٠١﴾ ونؤمن لهم في الأرض وتري فرعون وهامان وجنودهما معهم ما كانوا يخدرون، ونصدق قول رسوله الكريم ﷺ: ﴿يَتَّبِعُنَّ هَذَا الْأُمَّةَ مَا نَعَى إِلَيْهَا وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَرْكَبُ اللَّهُ نَمْرًا وَلَا وَتَرًا إِلَّا أَدَخَلَهُ اللَّهُ هَذِهِ الدِّينَ، يَمُرُّ غَزِيرٌ أَوْ بِذَلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعْرِى اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَلَا يَزِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ،﴾ ويقول ﷺ: ﴿مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ عَلَى مَنَاجِزِ الْبُيُوتِ، هَذِهِ الْأَدَلَّةُ وَغَيْرُهَا الْكَثِيرُ ذَكَرْتُ وَعَدَ اللَّهُ لَنَا بِالْمَتَّكِنِ، وَكَمْ مِنَ الْحَضَارَاتِ وَالْأَمَمِ التي حاربت الحق أزالها الله ودمر عروش حكامها، ويمكن للمستضعفين والاستضعف في الأرض، فإن عاد وارتد العباد؛ وأين نمود الذين جابوا مصر بالوادة؛ وأين فرعون وهامان؛ وأين السلاطين التي كانت تجوب الأرض طولاً وعرضاً ألم يهلكهم الله ويمكن للمستضعفين في الأرض ومن بعدهم؛ ومن هي أمريكا والغرب أمام تلك الشعوب والأمم؟! بإذن الله ما هي إلا برهة من الزمن والسرطان الدنيا بأسرها تصول وتجول في بلادهم وديارهم لتنتفض من كل من أذى المسلمين، وسترى البشرية جمعاء راية العزة والرحمة ترفرف خفاقة فوق عواصمهم بعد أن خضعها لحكم الإسلام.

تسارعت الأحداث أم تباطات، وكثرت الأخبار أم قلت، فالمشهد الذي يعيشه أهل ثورة الشام لا زال واحداً ولم يتغير بعد. ذلك أن أمريكا تحاول كسب الوقت وتعميد عمر عميلها ونظامها في سوريا، وتتمنى بقاء الأمور على خلتها التي رسمتها في جنيف والقرار الأممي ٢٢٥٤، من خلال أساليب قذرة كثيرة يحسبها البعض مستجدات في الأحداث ومنها:

إيجاد العقبات في طريق أهل الثورة كنقاط المراقبة، وتسيير الدوريات التركية الروسية، وإشعال نار الاقتتال بين الحين والآخر، وحماية النظام المجرم من بنادق المخلصين، واغتيال الرافضين لتأمر النظام التركي وأدواته والتضييق على الناس في لقمة عيشهم ومحاولة فتح معابر كخطوة عملية لقبول المصالحات.

لكن.. حقيقة المشهد أنه "لا جديد"، ولا زال الصراع محتدماً، وكما أن أهل الثورة ماضون نحو هدفهم ولم يحققوا متيهمم بإسقاط النظام بعد، فكذلك لم تستطع أمريكا أن تطوي ملف الثورة بعد، وتصريحاتها تدل على عجزها وغياب أفق حسمها، للملف لصالح عميلها، وها هو المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون يصرح قبل مدة أن "الحل السياسي الشامل لسوريا ليس وشيكاً".

والسؤال الذي يتردد على لسان الكثيرين: "متى تستعيد ثورة الشام قرارها ويجدد أبنائها عهدهم مع خلتهم ويخطوا جبالهم مع حياثل أمريكا والنظام التركي المتآمر وأدواتها ليرتد تأمرهم ويكدهم إلى تهوّرهم؟! إن التعلق بالسياسة الأمريكية، وبالواقف التركية والمجتمع الدولي هو أس الداء، ومنع البلاء، فأكثر خطا هو أن نربط قضيتنا وثورتنا بمواقف غيرنا. بل هو أن العجز أن ينتظر الناس قدراً يغير الحال أو إماماً مهدياً يقيم الإسلام أو فضيلاً يسقط النظام، وثقافة العجز هي التي تزيد من وقاحة وفجور ما يسمى بالمجتمع الدولي.

والحق هو أن نسال: من الذي يرفع راية الحق؟ ومن الذي صدقنا النصح من بداية الثورة وحتى الآن؟ ومن صاحب المواقف الثابتة الذي لم يغير ولم يبذل لنسبر معه لتحطيم مشاريع الكفر وإقامة

## وقفات مع كارثة الزلزال المدمر في سوريا وتركيا

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

بعد أن ضرب الزلزال المدمر مناطق واسعة في سوريا وتركيا، خلفاً خسائر فادحة بالأرواح والممتلكات، وحرباً وتُجرِح عشرات الآلاف، وانكبت مدن بأكملها على الجائنين، حُق لنا أن نقف على تداعيات هذا الحدث الجسيم نستخلص منه العبر.

أما في تركيا فقد نقلت قناة الجزيرة أن عدد المباني المنهارة فيها تجاوز ٧٥ ألف مبنى، وقد تم توقيف المئات من المقاتلين ووجهت لهم تهم البناء المخالف لمعايير مقاومة الزلازل المعتمد من الحكومة، وهو يدل على مدى الإهمال الذي يتحملة النظام التركي بعدم تشديد المراقبة على جودة البناء وموافقته للمعايير.

كما رأينا النظام التركي يستغل حادثة الزلزال ليدفع بالمتمرضين من أهل الشام إلى مغادرة تركيا حيث فتح باب الإجازات والشرط على المغادرين قبل ثلاثة أشهر ثم عدلها ليشهر، ثم راح يروج إعلامياً بأن الخارجين قد عادوا طوعاً مستخدمين ذلك كورقة تخابية. يُذكر أن عدد المغادرين باتجاه سوريا تجاوز ٤٠ ألف سوري حتى هذه اللحظة.

أما فيما يخص المساعدات للمطوبية لفرق الإنقاذ في شمال سوريا فقد منع النظام التركي ومن ورائه الدول الغربية تقديم الليرة لدول أي مساعدات حتى اليوم الخامس من وقوع الزلزال حتى يتأكدوا من موت جميع من هم تحت الأنقاض، في صورة تكشف حقيقة المجتمع الدولي وأنه كاذب في ادعائه الإنسانية وحقوق الإنسان ونجدة المتضررين. في حين رأينا العشرات من الدول تهرع لإرسال المساعدات للنظام السوري المجرم رغم أن أسرار الزلزال كانت أقل بكثير في المناطق التي يسيطر عليها، وكانت الغاية من الهرولة باتجاهه والتطبيع معه هي إعادة تدويره، كل ذلك بتوجيه أمريكي واضح، حيث أكد المتحدث الرسمي باسم الأمين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَصَدَّقُوا لِلَّهِ تَبَصَّرْتُمْ وَتَبَيَّنْتَ أَقْدَامُكُمْ﴾